طريقة تدريس تفسير القرآن الكريم

أ.م.د. عبد القادر حاتم سلطان
كلية القلم الجامعة

المقدمة

تبارك الذي أنزل القرآن، على عبده ليكون للعالمين نذيراً، ويكون منهاجاً قويماً ليس فيه عوجاً ولا امتاً، سالماً من اللبس والغموض .

وكتاب هذا شأنه لابد أن يكون مفهوماً بكل مفرداته وتراكيبه وهكذا كان فعلاً، وقد رغبت الشريعة بقراءة القرآن، ففي باب فضل قراءة القرآن، عن ابي امامة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله علية وسلم قال: (اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه)(مسلم ح(٨٠٤)

وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله: (خيركم من تعلّم القرآن وعلمه)

وهذا خطاب للمسلمين . فخير الناس من جمع بين هذين الوصفين: من تعلم القرآن وعلّم القرآن، تَعَلمَه من غيره وعَلّمه غيره والتعلم والتعليم يشمل التعلم اللفظي والمعنوي . فمن حفظ القرآن _ يعني صار يعلم الناس التلاوة ويحفظهم اياه.

والنوع الثاني: تعليم المعنى، وهذا يعني تفسير القرآن، ولكن ليعلم من يقوم بذلك أن القرآن ليس كغيره من الكتب من حيث التفسير، اي أنه لا يجوز للإنسان أن يفسر القرآن بهواه ويحمل الآيات على ما يريده هو.

فالقرآن الكريم كتاب معجز في جميع جوانبه، ومن إعجازه جمعه المعاني الدقيقة الكثيرة في اللفظ الموجز ، وهذا من كمال عظمته.(العثيمين، ص٩٩)

لهذا يحتاج التفسير لبيان هذه المعاني الجلية والخفية، وكذلك احتمال اللفظ لأكثر من معنى، فيحتاج الى الترجيح والى غير ذلك .قال اياس بن معاوية: ((مثل من يقرأ القرآن ومن يعلم تفسيره أو لا يعلم، مثل قوم جاءهم كتاب من صاحب لهم ليلاً، وليس عندهم مصباح، فتداخلهم لمجيْ الكتاب روعة لا يدرون ما فيه، فإذا جاءهم الصباح عرفوا ما فيه) (السيد خليل،١٩٥٤،ص ٩) .وهذا بحد ذاته تمثيل رائع يوضح ويبسط أهمية التفسير، وضرورته لقارئ القرآن. والحاجة الى التفسير حاجة ملحة، ويستدل الأمام الألوسي رحمه الله الى شرف علم التفسير بشرف موضوعه فموضوعه هو كلام الله، ومن هنا كانت عظمته ومكانة هذا العلم وأهميته .

والتفسير احد فروع مادة التربية الاسلامية،في التعليم الثانوي، وتعد هذه المادة من احدى أهم المواد الدراسية التي تُدرس للطلبة في المدارس، كما أنها كأي مقرر تحتاج الى طريقة تدريس، ونعتقد أن مادة التربية الاسلامية تحتاج الى اهتمام اكبر في تعليمها لأنها تنمي الوازع الديني لدى الطلبة .

ولا يخفى على احد أن التربية التي تقوم على اساس الدين الاسلامي هي افضل وارقى أنواع التربية كما أن نتائجها باهرة في تهذيب وصقل شخصية الفرد . لذا تحتل عملية تدريس مادة التربية الاسلامية جزءاً مهما في منظومة التربية والتعليم في جميع مراحل التعليم العام، الامر الذي يؤكد على أن ما ينطبق على منظومة التدريس عامة بجميع عناصرها ومكوناتها من تطور وتحديث ينطبق على تدريس التربية الاسلامية.

وفي ضوء أهمية مادة التربية الاسلامية ومنزلتها العظمى في كونها تحتل مكانة كبيرة،لابد من الأخذ بكافة التوجيهات المعاصرة والحديثة في مجال التدريس، بما ينسجم وطبيعة وخصائص الدين الاسلامي الذي جعله الله تعالى ديناً صالحاً لكل زمان ومكان .

نستنتج مما سبق أن طرق وأساليب تدريس التفسير في صورتها العصرية (ما هي الا صورة لاستغلال كافة المستجدات والمكونات التقنية والوسائل العلمية الالكترونية في العملية التعليمية بما يخدمها ويعزز من تحقيق أهدافها ويجعل من التدريس مهمة سهلة ذات فائدة) (المنتدى الاسلامي العالي للتربية، ٢٠١٧)

لذى يرى الباحث استغلال الإمكانات المتاحة، وكيفية توظيفها في عملية تدريس التفسير. وهذا ما اختاره الباحث، ووقع ضمن اهتمامه في البحث بهذا المجال .

وقبل الدخول في البحث لابد من الإشارة الى:

١ – أهمية هذا البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية طرائق التدريس بصورة عامة ؛ وطريقة تدريس التفسير بصورة خاصة، ورغم ذلك لم تجد طريقة تدريس التفسير حظها من الدراسة والاهتمام والرعاية ؛ فما زالت الدراسات في هذا المجال قليلة،وما زالت الجمود والرتابة في إلقاء الدروس لأعداد متزايدة من الطلبة هو الأسلوب السائد في التعليم .

٢ – أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي على تعلم و تعليم طرائق تدريس تفسير القرآن الكريم، بأيسر السبل لأجل سلامة الفهم لكتاب الله، ومدلول الآيات القرآنية مع قناعة العقل واطمئنان القلب وحث وتشجيع الطلبة على حفظ القرآن بالطرق المشوقة، والميسرة . واستفادة مدرسي التربية الإسلامية في التعليم الثانوي واطلاعهم على العلوم الحديثة والأساليب الميسرة في تدريس التفسير، مع إظهار الإعجاز البلاغي لأسلوب القرآن الكريم .

٣ – مشكلة البحث:

سيجيب البحث عن السؤال الرئيسي الآتي:

ما الطريقة الملائمة لتدريس التفسير في التعليم الثانوي ؟ ويتفرع عنة الأسئلة الفرعية التالية

ما المقصود بطريقة التدريس ؟

ما المقصود بالتفسير ؟

ما التأثير الوجداني والروحي التي نحصل عليها بعد فهم معاني الآيات القرآنية ؟

٤ – منهجية البحث:

اتبع الباحث في طريقة تدريس التفسير المنهج الوصفي التحليلي .

المبحث الأول

في معنى التفسير، وطريقة التدريس

المطلب الأول: في تعريف التفسير لغةً واصطلاحاً

التفسير لغةً:

التفسير مأخوذ من (الفسر والفسر هو البيان . فسر الشيء يفسره، وفسره أبانه, والتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل) (ابن منظور،، ص٣٦١)

قال ابن فارس: (الفَسَرِ) الفاء والسن والراءُ كلمةٌ واحدةٌ تدلُ على بيان شيء وايضاحه .من ذلك الفسرُ، يقالُ: فَسَرْتُ الشيء وفسرته .

وقال الراغب الأصفهاني: (التفسير إظهار المعنى المعقول، والتفسيرُ في المبالغة كالفسر)(شحاته، عبدالله، ص١٦)

ولم ترد لفظة التفسير في القرآن الكريم إلا مرة واحدة في سورة الفرقان في قوله تعالى (ولا يأتونك بِمثلٍ الا جئْناك بالحق وأحسَنَ تَفْسيرا) الفرقان،اية ٣٣

ومعناها (وبما هو أحسن بياناً أو معنى من سؤالهم) (آل جعفر ،مساعد، ١٩٨٠،ص٧)

ولم تخرج معاجم اللغة عن هذا الايضاح،وكذلك كتب غريب القرآن، وجاء في معجم الالفاظ والاعلام القرآنية قوله (فسر الشيء وضحه، وفسر آيات القرآن الكريم شرحها ووضح ما تنطوي عليه من معان واسرار واحكام، والتفسير: الشرح والبيان) (ابراهيم، محمد اسماعيل، ج٢،ص ١١٣).

التفسير اصطلاحاً:

قال الزركشي: (التفسير علم يعرف به فهم كتاب الله المُنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه)(الزركشي، ط١،ص١٢)

والخلاصة: التفسير: علم يتم به فهم القرآن، وبيان المعاني ،والكشف عن احكامه وازاله الغموض عن آياته.

وعلى هذا فلا يجوز لكل مسلم أن يقوم بالتفسير الا اذا كان عالما به ومتمكناً من اسبابه مستكملاً لشروطه ومقوماته لأجل أن يسلم القرآن من جهل الجاهلين وضلال المضلين .

من أجل ذلك ارى أن مدرسي التربية الاسلامية، اولى الناس بحفظ كتاب الله، والقيام بتتبع تفسيره، والالتزام بمبادئه واحكامه، وأنهم اجدر الناس بالتزامه سلوكياً وعملاً في كل شؤون الحياة .

المطلب الثاني: التدريس والطريقة

لابد لنا من التعرض الى معنى التدريس والطريقة بصورة عامة.

إن مهنة التدريس في طبيعتها من المهن الفنية الدقيقة، فهي للبعض اداء آلي يمارسه أي فرد بما يمتلكه من قدرات، ولكنها مهنة لها أصولها وعلم له أسس وله مقومات، ومن اجل هذا يعدُ التدريس عملاً فنياً ولكنه كغيره من الفنون وثيق الصلة بالعلوم التي تمده بالتجارب وتقوده من نجاح الى نجاح، فهو يرتبط بالتربية وعلم النفس بفروعه . (الهاشمي،ط١،٢٠٠٥م).

والتدريس عملية ذاتية تتجلى فيها شخصية المدرس الى ابعد الحدود كأي علم له ميادين عامة ونظريات عالمية تجعل من الضروري على المدرس أن يدرس هذه النظريات والمبادئ وكيفية تطبيقها .

إن التدريس عملية معقدة تتداخل فيها العديد من الأركان والأسس التي تتفاعل بصورة متزامنة فيما بينها لا حداث عملية التعلم، ومن هذه الاركان طريقة التدريس لكونها تتضمن كيفية اعداد الوسائل التعليمية المناسبة وتوجيه الانشطة والفعاليات وتزويد الطالب بخبرات من خلالها يكون قادرا على مواجهة مختلف المواقف .

اذن فالتدريس هو: مخطط مقصود يستهدف تحقيق مخرجات تعليمية مرغوبة على المدى القريب، كما يستهدف احداث مظاهر متنوعة للتربية على المدى البعيد .

ويمكن عدُ التدريس (بأنه الجانب التطبيقي للتعليم الذي خطط له مسبقاً بطريقة منظمة ومتسلسلة، أو نظام من الأعمال المخطط لها تؤدي الى تعلم الطلبة من جميع الجوانب ويتضمن هذا النظام عناصر ثلاثة معلم، ومتعلم، ومنهج) (الحلية، محمد،عمان،٢٠٠٣م) .

التعريف الإجرائي للتدريس:

التدريس هو الجانب التطبيقي التقني للتربية عامة والمناهج خاصة ويشمل طرائق التدريس التي تمثل ادوات في كيفية معالجة محتوى المواد الدراسية وتوصيله للمتعلمين للإحاطة به .

طريقة التدريس:

الطريقة لغة: (المذهب والسيرة والمسلك، وجمعها طرائق) (ابن منظور ص ١٥٤)

وقد وردت في القرآن الكريم في قوله تعالى (وَإنا مِنا الصالحوُنَ وَمِنّا دون ذَلِكَ كُنا طَرَائقَ قِدَدَا) بمعنى فرق مختلفة .(سورة الجن اية ١١)

وعرفها صالح: هي النظام الذي يسلكه المعلم لتوصيل المادة الدراسية الى اذهان المتعلمين بأيسر السبل، وبأيسر وقت،وبأقصر الطرق، وبأدنى كلفة . وهي عبارة عن نقل المعرفة وايصالها الى ذهن المتعلم . (صالح،ج٣، ٢٠١٧)

وعرفها السوبسي: عبارة عن مجموعة من الاجراءات التفاعلية التي تستند الى العديد من استراتيجيات التدريس التي يستخدمها المعلم لتوجيه نشاطات وفعاليات المتعلمين والاشراف عليها من اجل احداث التعلم في الجوانب المختلفة (المعرفة، والاتجاهات، والمهارات) بحيث تلائم الموقف التعليمي وتنسجم مع خصائص المتعلمين (السوبسي،ص٤٣)

التعريف الإجرائي:

طريقة التدريس: هي وسيلة تتبع لنقل المعرفة وايصالها الى ذهن المتعلم بأيسر السبل من خلال الاعداد المدروس للخطوات اللازمة لعملية التعلم .

المطلب الثالث: صفات مدرس التربية الإسلامية

إن أي عمل أو مهمة صغرت أو كبرت لابد لمن يقوم بها من صفات يجب

أن يتحلى بها، وصفات لابد ان يتخلى عنها، بالنسبة لتدريس التفسير لابد لمن يتولى هذه المهمة أن يكون اهلا لها لأنها أمانة في إعداد الجيل، وتربية النشيء.

والكلام عن صفات مدرس التربية الإسلامية يطول،لكن اقتصرت على بعض الصفات التي لها ارتباط بالتوجيه والارشاد، أو ان البعض قد غفل عنها .

١ – الإخلاص لله وحده

وهي من الخصال الحميدة التي اتسم بها الرعيل الأول من السلف الصالح في الآداب التي يجب أن يتحلى بها المعلمون.

قال الإمام النووي), (ويجب على المعلم أن يقصد بتعليمه وجه الله لما سبق،وألا يجعله وسيلة الى غرض دنيوي،فيستحضر المعلم في ذهنه كون التعليم أكد العبادات،ليكون ذلك حاثاً له على تصحيح النية،ومحرضاً له على صيانته من مكدراته ومن مكروهاته مخافة فوات هذا الفضل العظيم، والخير الجسيم) (النووي، المجموع، ص٣٣)

وحين يصلح المدرس نيته، يتحول عمله الى عبادة لله وحده، ويُكتب له كل ما يلاقيه من تعب وجهد حسنات عند الله . والنية الخالصة مع كونها شعوراً داخلياً لكنها تمثل عملاً كبيراً فمن خلالها يضبط المدرس سلوكه، وتكون عنده رقابة داخلية، وينتج عنها إتقان العمل واداء الامانة على أكمل وجه وأتم صورة .

٢ – التقوى والعبادة

روى الرامهرمزي بإسناده عن أبي العالية قال (كنا إذا أتينا الرجل لنأخذ عنه نظرنا الى صلاته، فإن أحسن الصلاة أخذنا عنه، وإن أساء الصلاة لم نأخذ عنه) (الرامهرمزي، المحدث الفاصل، ص٤٠٩)

وقال محمد بن سيرين (إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم)(مسلم،

مقدمة صحيحه)

حين نقرأ مثل هذه النصوص، أنراها تنطبق على مدرسي التربية الاسلامية بحق . أم انها تندرج ضمن ما حذر الرعيل الاول من الأخذ عنهم .

نحن معنيون في الحرص على استقامة ديننا وسلوكنا . وعلى من يقوم بتدريس التفسير أن يعدوا انفسهم وفق ما تريده الشريعة، والعمل على تقوية ايمانهم، والعناية بعبادة الله عز وجل، وطاعته جزء لا يتجزأ من واجبنا اتجاه ديننا الحنيف، وأن نأتمر بما أمر الله تعالى وتجنب بما نهى الله تعالى عنه لتحقيق التقوى الصادقة .

٣ – اتزان الشخصية وحسن المنطق:

الاتزان صفة من الصفات التي يحتاجها المدرسون الذين يطالبون من الأخرين أدنى اعتبار لشخصياتهم واحتراماً لها . فكيف بمن يكون معلماً للجيل، وقدوة للناشئة .

إن الذين يفقدون اتزانهم، تنبئ تصرفاتهم عن نقص في العقل وكمال الأدب هذا فضلاً عن فقدان لهيبة العلم، وفي نهاية الأمر سيحصلون على مزيد من السخرية والعبث من قبل تلامذتهم .

أما حسن المنطق فيعد معيارا من معايير تقويم الشخصية، لذلك فإن من واجبات المدرس أن يحافظ على منطقه ولسانه فلا يسمع منه الطلاب الا خيراً، فإذا اراد أن يحاسب أو يعاتب فلا يليق أن يتجاوز ويرمي بالكلمات جزافاً دون أن يدقق بها. فالكلمة الطيبة تفعل في نفوس الطلاب وتؤثر بهم نحو التوجه للدراسة والالتزام بها، وفي المقابل فالكلمة الجارحة تهدم كل أسوار المحبة، وعلى المدرس أن يدرن الأثار التي تترتب على ما يقوله للطلاب فالطلاب لهم مشاعر واعتبارات

ينبغي أن نرعاها، وهذا يدفعنا الى مراجعة منطقنا أكثر وأن نراعي كل كلمة نقولها.

٤ – حث الطلاب على العلم:

إن حب العلم، وصية وصى بها المربون من أهل العلم، واعتبروها من الصفات التي ينبغي أن يتسم بها المدرس يقول الأمام النووي ((وينبغي أن يرغبه في العلم، ويذكره بفضائله وفضائل العلماء، وأنهم ورثة الانبياء، صلوات الله وسلامه عليهم، ولا رتبة في الوجود أعلى من هذه)) (المجموع،شرح المهذب، ٣٠/١)

وفي وقتنا الحاضر نحتاج الى مزيد من العناية والرعاية في غرس حب العلم . إذ ازدادت الصوارف والشواغل لأبنائنا، من وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها، مما جعل العلم والاهتمام به يأتي بالمرتبة الأخيرة من اهتمامات الطالب . اذ أن الترغيب بالعلم والاهتمام به ليس بالضرورة أن يتم عن طريق التوجيه النظري المباشر، على الرغم من اهميته، لكن هناك وسائل أخرى يمكن أن نضيفها لذلك مما يشد انتباههم الى الفوائد العلمية وتعويدهم على القراءة من خلال توجيههم الى قراءة الكتب المفيدة والمشوقة وكذلك كتب السيرة لفضلاء الامة من العلماء والصالحين . إننا من خلال ذلك يمكن أن نساهم في رفع الدوافع للتوجه العلمي لدى طلابنا مرحلة أعلى مما هي عله في الواقع .

٥ – القدوة الحسنة:

يحسن بمدرس التربية الاسلامية أن يكون قدوة صالحة لأبنائه الطلاب، في عبادته، وفي تعامله،وفي سلوكه، وأن لا يجعل هناك تناقض بين القول والعمل، ذلك أن التناقض بين القول والعمل وازدواجية التوجيه كل ذلك من اكبر مشكلات الجيل المعاصر. يقول الشافعي موصياً مؤدب أولاد الخليفة الرشيد (ليكون ما تبدأ

بـه اصـلاح أولاد أميـر المؤمنيـن إصـلاح نفسـك، فـأن أعينـهم معقـودة بعيـنك، فالحسن عنـهم ما تستحسنه، والقبيح عندهم ما تكرهه) ويرى الغزالـي أن الوظيفة الثامـنة للمـعلم: أن يـكون عـاملاً بعـلمه، فـلا يـكذب قـوله فعـله لأن الـعلم يـدرك بالبصائر، والعمل يدرك بالأبصار، وأرباب الأبصار أكثر،فإذا خالف العلم العمل منع الرشد، وكل من تناول شيئاً وقال للناس: لا تتناولوه فأنه سمٌ مهلك . سخر الناس به،واتـهموه . وزاد حرصـهم علـى مـا نهـوا عـنه فيـقولون: لـولا انـه أطيـب الاشياء والـذها لمـا كـان يستأثر بـه) (الغزالـي، ج١، ص٩٧) ، فالمـدرس عنـدما يتـحدث الـى طلابـه عـن أهمـية الصـلاة والمحافظـة عليها، وعند إقـامة الصـلاة لا يجدونـه بـين الصـفوف،أو الـذي يحـث طلابـه علـى الوفـاء والالتزام بالمواعيـد، ثـم يحضـر الـى درسـه متـأخراً . فهـو يمـحو بتـصرفه هـذا الأقوال الـتي يصـبها فـي آذانـهم.

حسن المعاملة للطلاب:

إن الطالـب هـو محـور العمليـة التعليميـة فمنـه نبـدأ والـيه ننـتهي، لـذا فهـو المتغير الرئيس الـذي يتـعامل مـعه الأستاذ أما أنظمـة التـعليم الاخرى مـن المـنهج والطريقـة والمـدرسة وغيـرها إنـما وضـعت اسـاساً لتحقيـق الهـدف التـربوي التعـليمي للطالب .

وعند معرفتنا لهذه المكانة التي عليها الطالب من العملية التعليمية، لابد من وضـع بـعض القواعد في التعامل مـع الطالـب منها الخلق الحسن . يقول الرسول الكريم صـلى الله علـيه وسلم (لـيس شـيء أثقـل فـي المـيزان مـن الخـلق الحسن) (الترمـذي، السلسـلة الصـحيحة،٨٧٦)، وإذا كـان حـسن الخـلق مـن الصـفات التـي يجب أن يتمثل بها كل مسلم، فهو من حق معلم الأجيال ومدرس الناشئة واجب .

وأيضا من أبواب حسن خلق المدرس مع طـلابه، توقير الطالـب وتقديره، فإن توقير الطالب وتقديره، فوق أنه خلق المسلم ابتداءً، يعلمه كذلك أن يوقر الناس،

ويدعُوه لمحبة مُدرسَهُ والنتيجة يخرج لنا جيلاً يتصف بحسن الخلق، وصفاء السريرة، اذ الطالب يتعلمها ويدرسها من خلال الواقع الملموس والصورة الحية . وكذلك الثناء عليه حين يحسن، فحين يحسن الطالب، أليس في المقابل أن يستحق الثناء، ولو بكلمة طيبة أو بدعوة صالحة: جزاك الله خيرا، اثابك الله، احسنت . تكون من نتائجها أن يدرك الطالب صدق مودة مُدَرِسه، وهذا مما يبعثه على الاجتهاد في طلب العلم والازدياد منه .

ويدخل في حسن العاملة، الاهتمام بالطالب . (إن وجود المتعلم داخل المدرسة لا يعني انفصاله بأي حال من الأحوال عن المؤثرات الخارجية التي يحتك بها، بل إن تأثير بعض المشكلات الخارجية على التعليم يجعل الوصول الى الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة في غاية الصعوبة والتعقيد، لذا فإن واجب المعلم أن يتعرف على جانب من المشكلات الاجتماعية التي يعيشها المتعلم لما لها من أثر في نموه العلمي والاجتماعي) (محمود، اعداد المعلم، ص ٧١) .

وقد تمر بالطالب حالة خاصة، كمرض،أو ظروف شخصية، فحين يعطيه مُدرِسهُ اهتماماً شخصياً، ولو بمجرد السؤال عن حاله، والاستفسار عنها فإن هذا يشعره بقيمته واهتمام مُدرِسه به .

المبحث الثاني

طرائق التدريس الملائمة لتدريس التفسير

المطلب الأول: أهم طرائق التدريس

تنوعت طرائق التدريس لكون من المستحيل اتباع طريقة واحدة في تدريس الطلبة، وإنما يحتاج الطلبة الى التنوع لأن الطالب دوماً يتجه الى الشعور بالملل الذي يسود الصف الدراسي .

كما أن التنوع له أثر بالغ في جذب الطلاب للتعلم، وكذلك تنوعت طرق التدريس الحديثة لتغير النظرة الى طبيعة عملية التعلم فبعد أن كانت تعتمد على اللفظ والتسميع اتسعت لتشمل المستويات الإدراكية المعرفية مما يتطلب ايجابية المتعلم في التعلم ؛ بهدف إظهار قدرات الطلبة الكامنة والارتقاء بها والابتعاد عن الاساليب التقليدية في التدريس تلائم الحياة المعاصرة، لذلك ظهرت نظريات تربوية عدة تساعد على اكتساب العديد من المهارات العقلية والاجتماعية والحركية وتتمثل مهمة الأستاذ الحديث وفقاً للطرق الحالية في اتاحة الفرصة للمتعلمين لتحصيل المعرفة بأنفسهم ؛ والمشاركة بفاعلية في كافة انشطة التعلم والاقبال على ذلك برغبة ونشاط حتى يعتادوا على العمل والاعتماد على الذات،لذلك وضع المختصون العديد من الطرق التي يمكن اتباعها من أجل تدريس مادة التفسير ومنها.

١ – الطريقة الإلقائية (المحاضرة)

هذه الطريقة منتشرة بكثرة في دروس التربية الإسلامية ومنها مادة التفسير. وهي عرض شفوي للخبرات والمعلومات والافكار والمفاهيم من قبل المدرس الى مجموعة معينة كبيرة من الطلبة . وخلال الإلقاء يتلقى الطلبة المعلومات والمعارف ويدونون ملاحظاتهم مما يصدر عنه من المعلومات والحقائق والآراء العلمية للاستفادة منها بعد انتهاء الدرس .وتماز هذه الطريقة بأنها تضفي حيويا ونشاطا للأفكار التي تبدو جامدة على الصفحات المطبوعة. وتعطي فرصة افضل لتوضيح المعاني المهمة وتأكيدها. وتمكن المدرس من إكمال مادة الكتاب في الوقت المخصص له أو قبل ذلك . ولاننسى إن لشخصية المدرس ومسؤوليته الأثر البالغ في نجاح طريقة الإلقاء بأسلوب المحاضرة ؛ (لو تكلمنا من حيث شخصيته يعتبر الصوت المتناسق ؛ مع متطلبات المادة الملقاة والحماس، والحيوية، والابتسامة والنظر الموزع على كافة الطلبة، اهم ما في شخصيته . أما من حيث

مسؤوليته، فعليه ترتيب المادة وتصنيفها منطقياً، وتقديمها للطلبة، بغض النظر عن تأثير أفكاره ؛ وكذلك التكرار عند الحاجة، واستعمال وسائل الإيضاح .(درويش، ص٤٥)

٢ – طريقة المناقشة:

طريقة المناقشة بالإضافة الى شكلها الاعتيادي أخذت في الوقت الحاضر منحنى أخر فسميت المناقشة العلمية المعززة بالتكنولوجيا . ويمكن استخدامها في الحالتين الاعتيادية والمناقشة المعززة بالتكنولوجيا، وهذه الاخيرة تعتمد على النقاش والحوار الهادف،وهو اسلوب للوصول الى نتائج معينة تكتسب رضا المناقشين، وتقوم هذه الطريقة على المشاركة الفعلية المنظمة للطلاب بأشراف وتوجيه من المدرس . أو يكلف بعض الطلبة المتميزين لإدارة النقاش لكن يبقى المدرس في كل الاحوال مصدراً للتوجيه والاشراف وتنظيم الموقف، وذلك من خلال استخدام تقنيات التواصل الحديثة، حيث شهدت العملية التعليمية تطوراً مذهلا في الوقت الحاضر ،وخاصة في طرائق واساليب التدريس . فقد لاقت شبكات التواصل الاجتماعية بمختلف مسمياتها رواجاً كبيراً في تفعيل اساليب التدريس ؛ من خلال جعل التدريس اكثر سهولة ويسر على الطلبة ؛ ويمكن استغلال كافة التقنيات الحديثة من مواقع التواصل الاجتماعي من اجل اثراء حلقات النقاش والحوار اضافة الى تعزيز جزئيات تعليمية لدرس التفسير وايضاحها بشكلها الصحيح .(هاشم ٢٠١١م)

اما المناقشة في الدروس الحضورية، فهي المحادثة التي تدور بين المدرس وطلابه في موقف تعليمي تعتمد على الحوار والجدل ؛ من خلال طرح سؤال ثم محاولة الاجابة عنه ويتطلب من المدرس أن يتدرج في الحوار للكشف عن المعلومات واستخراجها عن طريق السؤال والجواب .

وتمتاز هذه الطريقة بأنها يمكن استخدامها مع مختلف المجالات العلمية منها والاجتماعية والانسانية وبما يتلاءم مع طبيعة الموضوعات ذات الطبيعة الجدلية . وكذلك تقدم فرصة سانحة للطلاب لمعالجة واقع الحياة بشكل علمي وعملي . بالإضافة الى انها تنمي لدى الطلاب مفهوم الذات اذ تعينه على التحرر من التردد والخجل والحرج،وتنمي لديهم مهارات التفكير الناقد وتهديهم الى اهمية الحقائق والأدلة .

٣ - طريقة حل المشكلات:

تماز هذه الطريقة بأنها أفضل الطرق في التعليم،حيث أن العلماء اثبتوا أن التعلم عن طريق التجارب افضل من تعلمه عن طريق التلقين والالقاء، حيث أن هذه الطريقة تمتاز بتنمية القدرات العقلية لدى الطلبة . وتساعده على التفكير بطريقة افضل كما أن هذه الطريقة تتميز بقدرتها على إثارة الدافعية عند الطلاب، هذا بالإضافة الى انها تنمي القدرة على إصدار الإحكام والسيطرة على النفس والصبر والجلد، وكذلك تساعد على تقليل الاعتماد على الكتاب المدرسي كمصدر وحيد للمعرفة، وأيضا تساعدهم على اكتساب مهارات حل المشكلات المستقبلية .(جاسم، ٢٠٢١م)

٤ -طريقة الاستجواب (السؤال والجواب)

الاستجواب يعني توجيه أسئلة الى الطلبة وتلقي اجوبتهم طوال فترة الدرس بحيث تغطي عناصر الدرس وأجزائه بصورة كاملة . لذا تعد طريقة التدريس بأنها استجواب اذا كان الدرس كله يتألف من الاسئلة والاجوبة، والاسئلة في حقيقتها عماد طريقة تدريس المدرس فكفاءة المدرس تظهر بصورة واضحة عندما يستخدم الاسئلة الصفية ويحسن توجيهها، وصياغة وكيفية إثارة الطلاب لتلقيها وفهمها والاجابة عنها .وقد قيل (من لا يحسن الاستجواب لا يحسن التدريس) . (حاتم، ص٥٥)

تعتبر طريقة الاستجواب من اكثر الطرق ملائمة لتدريس التفسير كونها تحقق الهدف في التدريس من خلال إشراك الطلبة في عملية التدريس فالأسئلة تكون احدى البدائل الأساسية لهذه المشاركة، وتسمى الأسئلة التعليمية التي يوجهها المدرس عموما في غرفة الدرس، وتمتاز هذه الاسئلة كونها تقود الى اكتشاف المبادئ والقواعد ؛ ويمكن للمدرس تعديلها وتكيفها لحاجات الطلبة واستعدادهم، هذا فضلاً عن انها تساعد المدرس على تحليل نقاط الضعف لمحاولة علاجها وتصحيحها.

وللتدريس بطريقة الاستجواب، يقوم المدرس بتجزئة مادة الدرس التي ينوي تقديمها الى طلبته . ويخطط لوضع أسئلة تعليمية لكل جزء منها وحسب مستوى الطلبة بدأ من البسيط مع توقيت كل من اجزاء المادة وانتهائها بالأسئلة الصعبة ؛ حرصا على تغطية مادة الدرس خلال الحصة . ويكون كما يأتي:

توجيه السؤال بلغة واضحة ومفهومة . والتوقف والانتظار قليلاً حتى يتسنى للطلبة استعادة المطلوب أو تطوير الاجابة . ثم دعوة احد الطلبة بأسمة عشوائيا للإجابة على السؤال. والاستماع بعناية لإجابته ؛ وعلى المدرس تشجيع الطالب على الحذف أو الإضافة بتلميحات غير مباشرة، بعدها يقوم المدرس بتجميع إجابات الطلبة وتلخيصها لمجموع الصف . ويكون في هذه الحالة قد جمع بين طريقة الألقاء وطريقة الاستجواب . وبهذا الجمع تتم عملية التعلم وإحداث تنمية لقدرات ومهارات الطلبة.

المطلب الثاني: تحديد الأهداف التعليمية

إن اول خطوة في التدريس هي معرفة الأهداف التعليمية للمادة الدراسية المراد تدريسها. فالمقصود بالهدف، أنه (سلوك ايجابي يتوقع أن يكتسبه الطالب نتيجة تفاعله مع موقف تعليمي وتأثره بعناصره) .

تصنيف الأهداف التعليمية

لقد قسم المهتمون بالقياس والتقويم وفي مقدمتهم (بلوم) بضرورة تصنيف الأهداف التعليمية وذلك لتسهيل التعامل معها . فقد تمخض ذلك على تصنيف الأهداف الى ثلاثة مجالات هي (المعرفي، والانفعالي، والحركي) وتأتي اهمية التصنيف من صعوبة التعامل مع شخصية الطالب . (حاتم، ص٣١)

١ – الأهداف المعرفية: وهذه الأهداف تعني التعرف على فهم معاني القرآن، واسباب النزول وموقع نزولها ؛ وصقل الطلاب بالأساس المعرفي للعقيدة السليمة ليتحول ايمانهم من عقيدة العوام الى عقيدة الفاهمين ؛ واشباع حاجاتهم الى المعرفة الدينية بما يدور في خيالهم وافكارهم .

٢ – الأهداف الوجدانية: وهذه تشمل زيادة اليقين، والخشوع، والايمان بالقرآن وما جاء به، وزيادة الحب للقرآن وإجلاله، كذلك اشباع العواطف الانسانية النبيلة لدى الطالب كعاطفة التدين، والولاء، والانتماء، وتنمية قيم وعواطف انسانية جديدة تقرها الشريعة كالإيثار؛ والإحسان وكل ما يهدف لإفادة الفرد والجماعة، ومحاربة القيم والعواطف غير المرغوب فيها . (المنتدى الاسلامي / ٢٠١٧)

٣ _ الأهداف السلوكية: تعويد الطلاب على العادات الحسنة المرغوبة، وتطبيقها سلوكيا في حياتهم، ونشأتهم على حفظ وفهم اجزاء من القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة بالإضافة الى زيادة مهارات التفكير والتأمل، لأن القرآن الكريم حثَ المسلمين على التفكر والتدبر بما خلقه الله تعالى من مخلوقات يبصرها ويشاهدها الإنسان أو يكتشفها .

أهداف تدريس تفسير القرآن الكريم:

إن تدريس التفسير مهمة عظيمة، ووسيلة راقية تؤدي الى فهم واستيعاب كلمات القرآن وحفظه . وللتفسير مقاصد ينبغي للطالب الوصول الى تحقيق

أهدافها وغاياتها ومن اهمها ما يأتي:

١ – الفهم لكلمات القرآن الكريم وسلامتها . في ضوء ما جاء بقواعد اللغة العربية، وكذلك تفسير القرآن بالقرآن، وتفسيره في ضوء الحديث النبوي الشريف، وتذوق معاني الفاظ القرآن وفهم اساليبه .

٢– لابد من الاعتقاد الجازم، وغرس مفاهيم الايمان، بأن القرآن الكريم كلام الله ودستور المسلمين في دنياهم، وهو صلاح لجميع الناس .

٣ – ربط ما يأتي به القرآن بالواقع العملي، وايضاً بباقي العلوم الاسلامية، ليكتمل تذوق المسلم للآيات وأحكامها .

٤ – تنمية القدرة على استنباط الاحكام والمعاني من الآيات القرآنية ودلالاتها . واذكاء الشعور الديني في نفوس الطلاب .

٥ – القدرة على ابراز جوانب الاعجاز المختلفة في القرآن الكريم لنواحي الحياة الاقتصادية والعلمية، والأدبية، والتربوية .

٦ – اطلاع الطلاب على مشاكل المجتمع، وطرق حلها .

٧ – تحقيق التأثير الوجداني والروحي للطلبة بعد فهم معاني الآيات القرآنية .

٨ – اعداد اجيالاً اعداداً صحيحاً بعيدا عن الانحراف، من خلال غرس محبة القرآن في نفوسهم .

المبحث الثالث

تحضير درس في التفسير

المطلب الأول: التخطيط في التدريس

يعد من المهارات الأساسية والكفايات الرئيسية للمدرسين حيث يؤهلهم لأداء

رسالتهم التعليمية بإتقان وفاعلية . فالتخطيط بصفة عامة هو اسلوب علمي تتخذ بمقتضاه التدابير العلمية لتحقيق أهداف معينة مستقبلية .

أما التخطيط للدرس (هو استعداد نفسي وذهني للموقف التعليمي، يتصور فيه المدرس أحداث هذا الموقف وإجراءاته ويحدد من خلال أهدافه، وأساليب تدريسه، ووسائله،وأدواته الازمة،وأساليب تقويمه وصولا لتحقيق أهداف محددة وواضحة) (حاتم ص ٦٤)

أهمية التخطيط بالنسبة للمدرس:

يساعد التخطيط المدرس على اداء عمله بكفاية وفاعلية وتمكينه من الآتي:

اتخاذ القرارات الازمة فيما يتعلق بإجراءات الموقف التدريسي . سواء من حيث تحديد الأهداف أو اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية والأساليب المناسبة لذلك .

وكذلك الاطلاع على المحتوى التعليمي وتحليله . والتعرف على مكوناته المعرفية والمهارية والقيمية بالإضافة الى نمو خبرات المدرس الأكاديمية والمهنية بصورة مستمرة . اذ يشكل التخطيط دافعا نحو القراءة والبحث عن الجديد في العلم، وهذا مما يجعله يكتسب تقدير الطلبة وحبهم واحترامهم له، لأنه اظهر العناية بطلبته من خلال إدارته للصف بفعالية وكفاءة وحسن استخدام الوقت وتوزيعه بما يتلاءم مع المادة المعطاة .

الخطة اليومية: تتكون الخطة اليومية عادة من خمسة عناصر:

١ – الأهداف العامة: إن الأهداف التي نتوخاها في كل درس من دروس التفسير هي: – سلامة الفهم للقرآن الكريم، واظهار الاعجاز لأسلوبه، وتنشئة جيل مؤمن بالله ورسوله وكتابه

٢ – الأهداف السلوكية: أي الأهداف المتوقع حدوثها في سلوك الطالب بعد مروره بالخبرات التعليمية التي يخطط لها المدرس، وقد عرفتها ابو دية (هي جميع انواع الافعال التي ينبغي أن يؤديها الطالب بنجاح بعد أن ينتهي من دراسة موضوع معين) (ابو دية ص٤٦ ٢٠١٧)

يجب أن تصاغ صياغة جيدة من قبل المدرس الذي يطمح الى تحقيقها في الفصل الدراسي وتختلف باختلاف الموضوعات . ومن أمثلة ذلك

ان يتلو الطالب سورة المعارج غيبيا.

أن يستخرج الطالب معاني الكلمات الصعبة .

ان يفسر الطالب الآية ٤ من سورة المعارج .

أن يعبر الطالب عن فهمه للمسموع من الآيات .

٣ – تحديد الطرائق والأساليب والوسائل:

يتم من خلال الرجوع الى محتوى المادة التعليمية، كأن يستخدم طريقة الاستجواب مع

طريقة الألقاء، وايضا يذكر المدرس جميع الوسائل التي يستخدمها لا يصال محتوى الدرس .

٤ – العـــرض:

المقصود بالعرض جميع الاجراءات والانشطة التي يقوم بها المدرس داخل حجرة الدرس،مع الانتباه على التوقيتات الزمنية التي تتلاءم مع الوقت المحدد للدرس . يبدأ العرض ١) ربط الدرس السابق بالدرس الحالي، لغرض تهيئة اذهان الطلبة الى موضوع الدرس .٢) يقدم مقدمة بسيطة يوضح فيها موضوع الدرس واهميته وضرورة الانتباه والمشاركة من قبل الجميع في الدرس . ثم يبدأ في عرض

الموضوع باستخدام الطرائق المناسبة والوسائل الملائمة لإتمام الدرس بنجاح . وتستغرق هذه فترة من الزمن ما بين (٢٥- ٣٠) دقيقة .

٥ – التقويم: ونعني بالتقويم مجموعة الأسئلة التي يسألها المدرس في نهاية عملية التعلم لمعرفة مدى ما تحقق من أهداف، وقدرات، وتتخذ صيغة موحدة لجميع الطلبة. وتساعد المدرس على معرفة مجموع الأخطاء التي وقع بها الطلبة ومعالجة ذلك، وايضا تبيان مدى نجاح الدرس من عدمه، فلإجابات الصحيحة لأغلب الطلبة تدل على نجاح الدرس، والعكس صحيح . يستغرق التقويم بين (٨- ١٠) دقيقة.

الواجب البيتي: يكتب على السبورة قبل مغادرة المدرس الفصل الدراسي، بخط واضح لغرض ان يكون جميع الطلبة على علم بذلك .

المطلب الثاني: درس نموذجي في التفسير.

نموذج لخطة درس يومي يقوم على الاستجواب والألقاء لسبع آيات من سورة المعارج . قال تعالى (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذابٍ وَاقِعٍ (١) لِلْكافِرِين لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ (٢) مِنَ اللهِ ذي الْمَعارِجِ (٣) تَعْرُجُ المَلاَئِكةُ وَالرُوحُ إلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (٤) فَاصبِرْ صَبْرَاً جَمِيْلاً (٥) إنّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً (٦) ونَرَاهُ قَرِيباً (٧). صدق الله العظيم

الصف ..... التاريخ.....

الموضوع..... الشعبة.....

المادة ..... الزمن .....

الأهـداف	العـــرض	التقويم
الأهـداف العامة: تنشأة جيل مؤمن بالله	عنـد دخـول المـدرس الـى قاعـة الفصـل الدراسي يبدأ بالسلام على الطلبة ثم يكتب اسم	ونعنـي بـالتقويم مجموعـــة اســـئلة

ورسوله وكتابه. وسلامة الفهم لكلام الله تعالى . ٢ألأهداف السلوكية (الخاصة) ١)أن يتعلم الطلاب قراءة الآيات قراءة قرآنية صحيحة . ٢أن يتعرف الطلاب على معاني الكلمات الصعبة ويتعلمها. ٣)أن يعرفوا اسباب النزول ومحل نزولها ٤) أن يعبر الطلاب عن فهمهم للمسموع من الآيات . ٣-طريقة التدريس والوساتل التعليمة . يستخدم المدرس طريقة الاستجواب مع طريقة المناقشة أو طريقة الألقاء – ومن الوسائل السبورة والطباشير. ويمكن استخدام المسجل لأحد القراء المشهورين .أو أي وسيلة ملائمة .	الموضوع على السبورة، واليوم والتأريخ . ويمكن كتابة الآيات على السبورة إن كانت قليلة .يبدأ العرض . ١) ربط الدرس السابق بالدرس الحالي بقوله كنا قد درسنا في الدرس السابق هكذا .. ثم يذكرهم بأهم النقاط . ٢) المقدمة: وهي مقدمة صغيرة عن سورة المعارج والآيات التي سيدرسها الطلبة، وانها نزلت بمكة . حيث أن رجلاً من قريش سأل الرسول صلى الله عليه وسلم سؤالاً لا يحتاج اليه، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم، أن يسأل الرجل سؤال من غير حاجة، لغرض أن لا يكون سؤاله سبباً في تحريم شيْ مباح . (٣-٤ دقيقة) ٣- العرض: يقرأ المدرس الآيات، قراءة قرآنية صحيحة، لغرض أن يتعلم الطلاب القراءة الصحيحة منه . (٢٥ دقيقة) ثم يطلب من طالب أو طالبين من المتميزين قراءة الآيات، وبذلك تكون الآيات قد قُرِأت ثلاث أو اربع مرات داخل الصف بمتابعة بقية الطلبة . وبما أن الآيات قد أُعطيت في الدرس السابق كتحضير للدرس لهذا اليوم، لذا يمكن استخدام طريقة الاستجواب في تنفيذ الدرس عن طريق توجيه اسئلة تعليمية، ومن ثم التعليق والشرح على اجابات الطلبة . ما معنى (سأل سائل) تكون الاجابة دَعا داعٍ بعذابٍ واقع يقعُ في الاخرة . وقوله (واقعٌ للكافرين) اي: مُرصد أو مُعدٌ	يطرحها المدرس على طلبته قبل انتهاء الدرس بعشرة دقائق – وتكون هذه الاسئلة عن موضوع الدرس الذي تمَ مناقشته مع الطلاب فإذا كانت اجابة الطلاب صحيحة يدل على فهم الدرس، وأن الدرس ناجح أما اذا كان عكس ذلك فالدرس يحتاج الى اعادة سريعة مع التركيز على العناصر الاساسية للدرس. س١:هل السورة مكية أم مدنية. س٢:مامعنى سأل سائل؟ س٣: من يشرح (تعرج الملائكة والروح اليه) س٤: لمن الخطاب في قوله تعالى(فاصبر صبراً جميلا)

	للكافرين . وقولـه (لـيس لـه دافـع) أي: لا دافـع لـهُ، اذا اراد الله كونـه، ولا يسـتطيع احـد أن يـرده . ولهـذا قال: (من الله ذي المعارج) ومعنـى (ذي المعـارج) يعني العلو والفواصل . وقولـه (تعرجُ الملائكـةُ والروحُ اليـهِ فـي يَومٍ) تعـرج يعنـي تصـعد . الـروح: يحتمـل أن يكـون المراد به جبريل والملائكة . (فاصـبر صـبراً جمـيلاً) اي: اصـبر يـا محمد علـى تكـذيب قومـك لـك واستعجالـهم الـعذاب استبعاداً لـوقوعه، ولهذا قال: (إنـهم يرونـه بعيدا) اي: وقوع العذاب وقيام الساعة، يراه الكفرة بعيد الوقوع، بمعنى مستحيل الوقوع . و (نراه قريباً) اي: المؤمنون يعتقدون كونه قريباً، وان كان لـه امدٌ لا يعلمه الا الله، لكن كل ما هو آتٍ فهو قريب، وواقع لا محالة .	س٥: مـا معنـى قوله تعالى(إنهم يرونه بعيدا، ونراه قريباً) الواجـب البيتـي: يكتب على السبورة.

المصـــــــادر

١ – ابراهيم، محمد اسماعيل، معجم الألفاظ والاعلام القرآنية، دار الفكر . ٩٦٩ ج٢

٢ – ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، مطبعة بولاق، ج٦،ص٣٦١

٣ – البخاري، محمد بن اسماعيل، تحقيق محمد زهير بن ناصر، ١٤٢٢هـ،ط١،دار النجاة

٤ – الترمذي، سلمان بن الاشعث السجستاني، المطبعة السلفية، المدينة المنورة.

٥ – جاسم، محمد عزيز، ومريم خالد، الطرائق الشائعة لدى اعضاء هيئة التدريس، مجلة الفتح، جامعة ديالى ٢٠١٢.

٦ – حاتم . عبدالقادر، المناهج وطرائق التدريس، محاضرات السنة الثالثة، كلية القلم، كركوك، ٢٠١٥.

٧ – الحلية، محمد، تصميم التعليم، نظرية وممارسة، عمان ٢٠٠٣.

٨ – حمزة، هاشم، طرائق التدريس، جامعة بابل، كلية التربية الاساسية، ٢١١م.

٩ – درويش، عطية، أهم طرائق التدريس، ٢٠٢١.

١٠ – الرامهرمزي، للقاضي الحسن بن عبدالرحمن، المحدث الفاصل بين الراوي والراعي دار المقتبس ص٩-٤.

١١ – الزركشي، بدر الدين محمد بن عبدالله،البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد ابو الفضل، ط١ ١٠٥٧.

١٢ – السوبسي رضا، طرائق التدريس في التعليم الجامعي بين التلقين والتواصل الألسني مجلة اتحاد الجامعات العربية العدد١٨ –١٩٩٢.

١٣ – السيد خليل، أحمد، نشأة التفسير في القرآن، الوكالة الشرقية للثقافة،١٩٥٤م .

١٤ – شحاتة، عبدالله، القرآن والتفسير،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة.

١٥ – صالح، ابن علي محمد،المرشد النفسي الى اسلمة طرق التدريس، الطائف دار الطرفين، للنشر والتوزيع،١٤١٩هـ.

١٦ – العثيمين، محمد بن صالح، شرح رياض الصالحين للإمام النووي،ج٣، ط١، سنة ٢٠٠٢.

١٧ – العدوي،مصطفى، لأبي عبدالله، مختصر صحيح تفسير بن كثير، ج١، دار الفوائد، ٢٠٠٧ .

١٨ – الغزالي،لابي حامد محمد بن حامد، احياء علوم الدين، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت

١٩ – محمود، عبدالله عبدالحميد، اعداد المعلم، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

٢٠ – مرسي، محمد، المناهج وطرائق التدريس، القاهرة ٢٠٠٥.

٢١ – مسلم، ابو الحسن القشيري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي بيروت.

٢٢ – النووي، محي الدين يحيى بن شرف، المجموع شرح المهذب، دار المقتبس،علق عليه محمد صالح اليعقوبي .

٢٣ –المنتدى الاسلامي العالمي للتربية، مباحث في طرائق التدريس، نوفمبر، ٢٠٧١

٢٤ – الهاشمي، عبدالرحمن عبد علي، وفائزة محمد العزاوي، تدريس البلاغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، دار المسرة، ط١، الاردن ٢٠٠٥.

الملخص:

الحمد لله الذي بلطفه تنكشف الشدائد، احمده سبحانه واشكره على جميع العوائد، واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له، واشهد أن سيدنا محمد عبدالله ورسوله، وعلى آله واصحابه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين .

اما بعد .. في خاتمة هذا البحث، نستطيع أن نلخص ما توصلنا اليه بهذه النقاط:

١- تضمن المبحث الأول، معنى التفسير، وأن القرآن الكريم كتاب معجز في جميع جوانبه، ومن اعجازه جمعه المعاني الدقيقة والكثيرة في اللفظ الموجز، وهذا من كمال عظمته، لهذا يحتاج التفسير لبيان هذه المعاني الجلية والخفية.

٢- وإن من أهم ما اسجله في هذه الخاتمة، تلك العناية الفائقة التي حظي بها القرآن العظيم على أيدي علماء افنوا اعمارهم في خدمته وتلاوته وتفسيره، والذب عن حياضه حتى وصلت الينا مصنفات في تفسيره فجزاهم الله خير جزاء.

٣- من هنا تبرز أهمية درس التفسير كونه احد فروع مادة التربية الاسلامية، كما أنه كأي مقرر يحتاج الى طريقة تدريس والاخذ بكافة التوجيهات المعاصرة والحديثة في مجال التدريس ؛ واستغلال كافة المستجدات والمكونات التقنية والوسائل العلمية الإلكترونية بما يعزز ويحقق الأهداف المرجوة، ويجعل من التدريس مهمة سهلة ذات فائدة .

٤- لذا لابد من أن تتنوع طرائق التدريس، إذ من المستحيل اتباع طريقة واحدة، وإنما يحتاج الطلبة الى التنوع، لأنه له الأثر البالغ في جذب الطلاب للتعلم، وقد احتوى البحث على العديد من هذه الطرق .

٥- للتفسير مقاصد ينبغي للطالب الوصول الى تحقيقها، منها غرس مفاهيم الايمان وبأن القرآن كلام الله ودستور المسلمين في دنياهم، وهو صلاح لجميع الناس .

٦- واذا اردنا درساً ناجحاً في تدريس التفسير، لابد من وضع خطة درس، فالتخطيط للدرس يعد من المهارات الاساسية والكفايات الرئيسية للمدرسين، كما أنه يساعدهم على اداء عملهم بفاعلية وكفاءة، وحسن استخدام الوقت وتوزيعه، وتضمن البحث مخطط لخطة يومية لتدريس بعض آيات القرآن الكريم، مع التأكيد على عناصر الخطة الاساسية التي تتكون منها عادة الخطة اليومية .

٧- واخيرا فإن هذا البحث يبين لنا مدى ضرورة متابعة الطرق الحديثة في تدريس التفسير واستكمال سائر فروع التربية الاسلامية بالدرس والتقصي، ونعتقد أن مادة التربية الاسلامية تحتاج الى اهتمام اكبر في تعليمها لأنها تنمي الوازع الديني لدى الطلبة .

وفي الختام نرجو الله تعالى أن نكون قد وفقنا الى عرض هذا الموضوع، وبلغنا غايتنا .

Abstract:

Praise be to Allah, whose grace unfolds adversity, praise Him, glory be to Him, and thank Him for all the benefits, and I bear witness that there is no god but Allah alone without partner, and I bear witness that our Master Muhammad Abdullah and His Messenger, and his family, companions and those who followed them in goodness to the Day of Judgment.

In the conclusion of this research, we can summarize our findings with these points:

1- The first topic included the meaning of interpretation, and that the Noble Qur'an is a miraculous book in all its aspects, and among its miracles is its collection of precise and numerous meanings in a brief pronunciation. This is from the perfection of his greatness, which is why the interpretation needs to clarify these obvious and hidden meanings.

2- One of the most important things I record in this conclusion is the great care that the Holy Qur'an was given at the hands of scholars, who spent their lives serving it, reciting it and explaining it, and defending its life until works reached us in its interpretation, so may God reward them with the best reward.

3- From here, the importance of the study of interpretation emerges, as it is one of the branches of Islamic education. Like any course, it needs a method of teaching and adopting all contemporary and modern directives in the field of teaching; Exploiting all developments, technical components and electronic scientific means in a way that

enhances and achieves the desired goals, and makes teaching an easy and beneficial task.

4- Therefore, teaching methods must be varied, as it is impossible to follow one method, but students need diversity, because it has a great impact in attracting students to learn. The research contains many of these methods.

5- Interpretation has objectives that the student should reach to achieve, including instilling the concepts of faith and that the Qur'an is the word of God and the constitution of Muslims in their world, and it is good for all people.

6- If we want a successful lesson in teaching tafsir, a lesson plan must be drawn up. Lesson planning is one of the basic skills and main competencies for teachers. It also helps them to perform their work effectively and efficiently, and make good use of time and its distribution. The research included an outline of a daily plan for teaching some verses of the Noble Qur'an, with an emphasis on the elements of the basic plan that usually consist of the daily plan.

7- Finally, this research shows us the extent of the necessity to follow modern methods of teaching interpretation and to complete all other branches of Islamic education with study and investigation. We believe that the subject of Islamic education needs more attention in its teaching because it develops the religious determination of students.

In conclusion, we hope to Allah Almighty that we have succeeded in presenting this topic, and we have reached our goal.